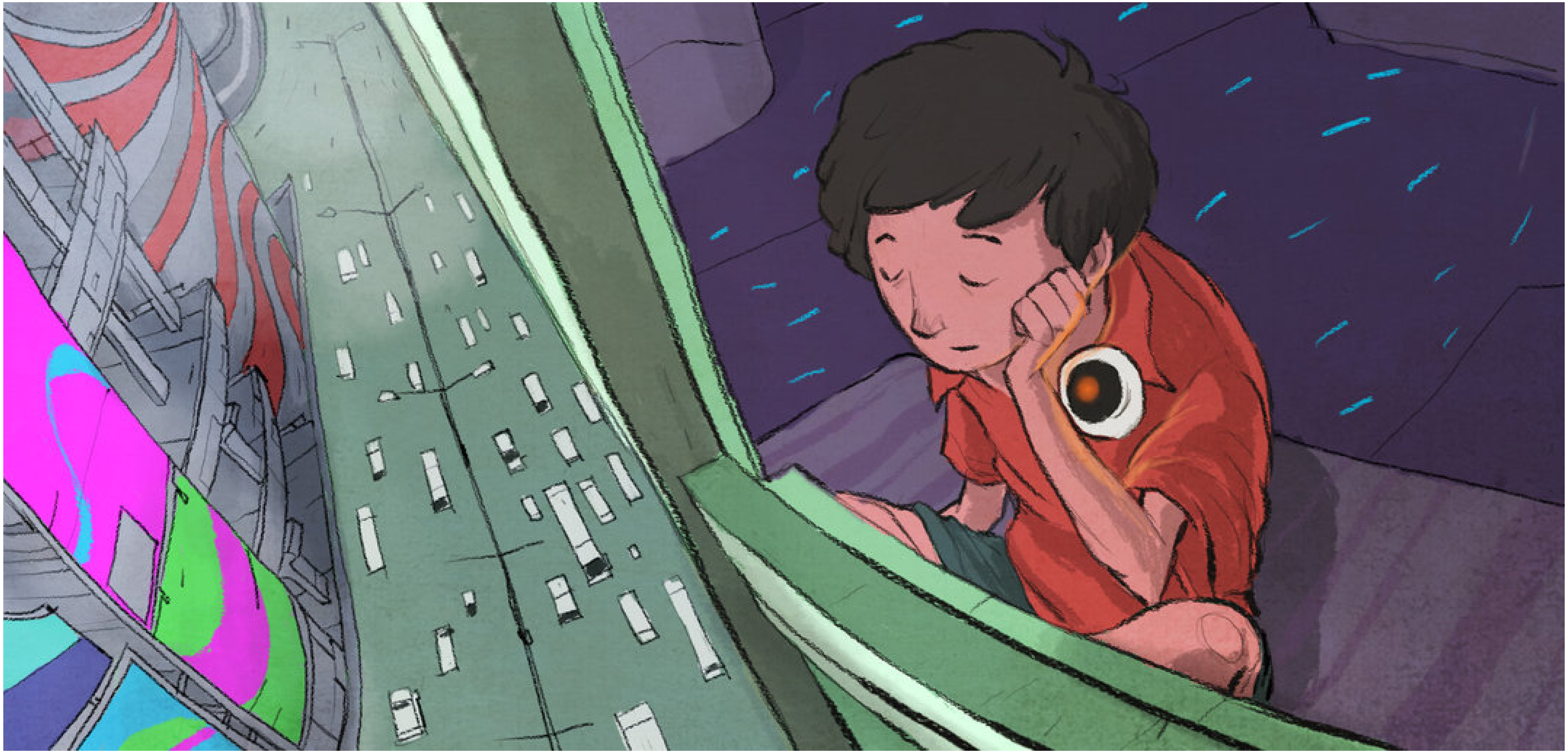


مانيكانتان لا يستطيع التحمل

Original Publisher: Pratham Books
Author: Anil Menon
Illustrator: Upamanyu Bhattacharyya
Translator: Eiman BuJassom

التعليم فوق الجميع | education above all

Level 4



وضَع ماني حقيبة المدرسة على طاولة القهوة متأففاً، فكتفاه يؤلمانه ورأسه يؤلمه أكثر. لقد أمضى يوماً طويلاً. أومضت القلادة حول عنقه مرة.

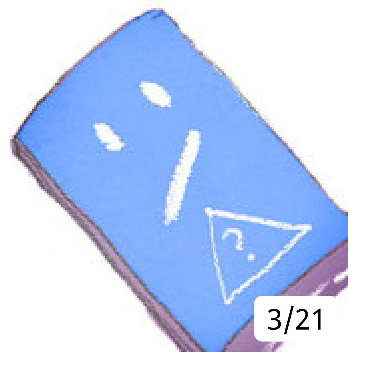
"مانيكانتان، ضع حقيبة المدرسة في مكانها المناسب"، قالت طاولة القهوة.

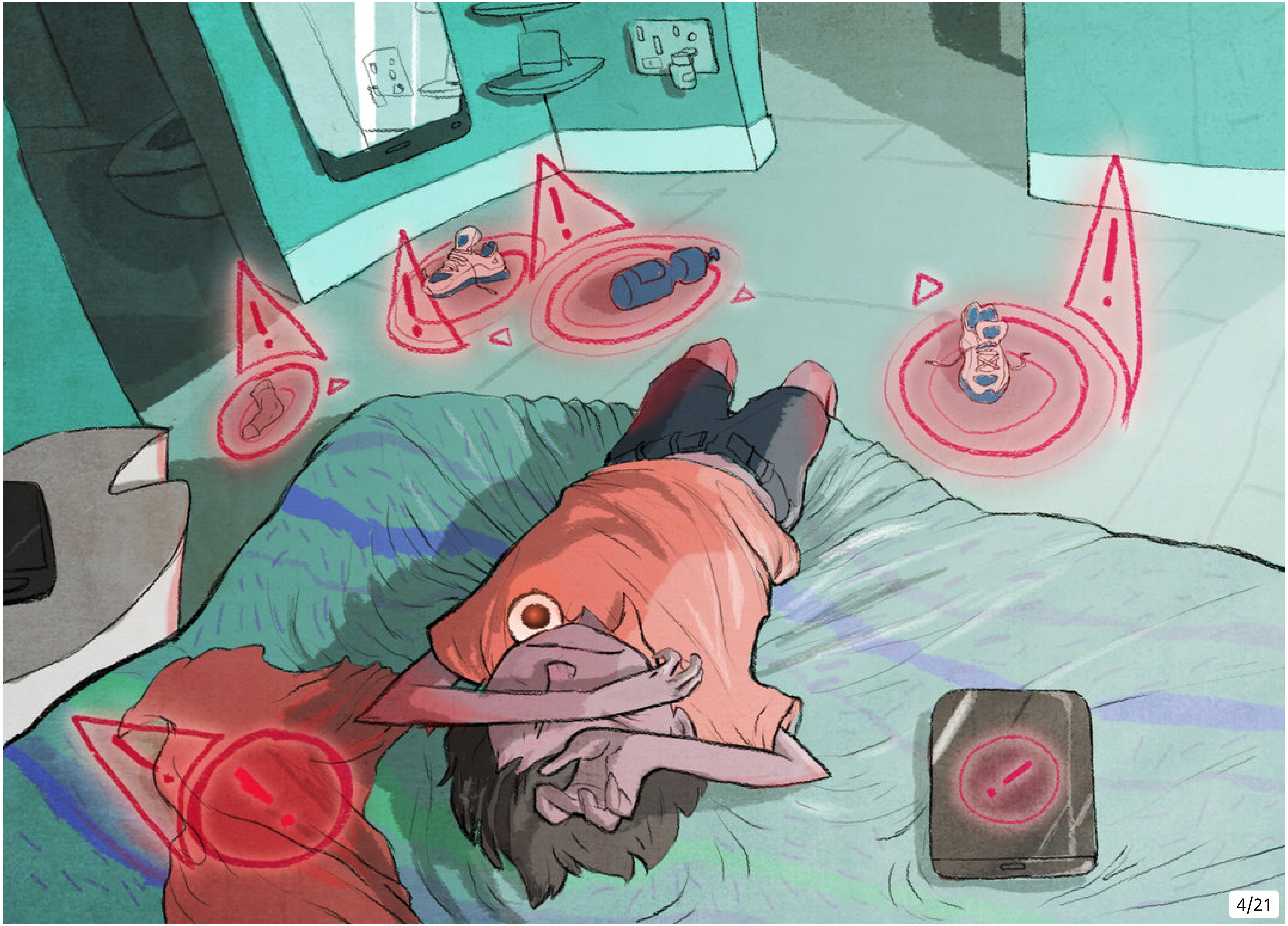
"نعم يا مانيكانتان"، أردفت حقيبة المدرسة،" ليس هذا مكاني. أقترح أن تضعني في غرفتك في مكانٍ ملائم".

يعرف ماني جيداً أنه من الأفضل له أن لا يجادل، فحمل حقيبة المدرسة ومشى بتثاقل إلى غرفته. وضع حقيبة المدرسة على المكتب وركل بقدميه لخلع أحذيته، ثم استلقى على السرير وتأفف.
"هل أنت متوعكٌ يا مانيكانتان؟"، سألت الغرفة.
"أنا بخير. دعيني وشأني."

دَفَع ماني بالقلادة إلى مؤخرة عنقه، وتمنى لو أنه رماها في سلة المهملات، ستستطيع الأشياء في المنزل حينها التجسس عليه، لكنها على الأقل لن تكون قادرة على التكلم معه.
"لقد تأففت مرتين"، بدا صوت الغرفة مكتوماً، "هل تعاني من الصداع يا مانيكانتان؟"
"دعيني وشأني."وبعد بُرهة صمت، قال ماني: "نعم."

"أوه. يؤسفني سماع ذلك يا مانيكانتان" قالت الغرفة بصوتٍ متعاطف، "لقد أبلغت أمك بالأمر. ربما تكون جائعاً، قد يكون ذلك سبب الصداع، ما رأيك بقدح لذيذ من الشاي الساخن وبعض الكعك؟"







يبدو تناوُل الشاي والكعك لذيذاً بالفعل، لكن تمنى ماني لو أن الغرفة لم تخبر أماه أن رأسه يؤلمه، فهي ستقلق عليه الآن.

"حسناً."

"رائع. لقد أخبرتُ المطبخ. ويا مانيكانتان، ضع أحذيتك على رف الأحذية."

"نعم،" قال رف الأحذية، "لدي متسع من الأماكن، بانتظارك."

عرف ماني أن عليه أن ينهض، لكنه لا يرغب بذلك. ربما عليه أن ينام قليلاً، فقد كان متعباً جداً.

"بانتظارك." قال رف الأحذية.

أغمض ماني عينيه وراح يفكر في أناندبورام. تسميها أمه قرية لكنها بالنسبة لماني الوطن.

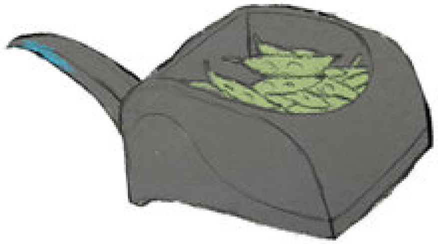


تذكر ماني التمايل الرشيق لأشجار النخيل الطويلة والسماء الزرقاء الواسعة التي يخالطها اللون الزهري. في الصباح تنقل نسمات الريح اللطيفة رائحة خبز البروتا المخبوز على الفحم. وقد كانت أشهر الشتاء هي الأفضل، فالهواء البارد لا يضاهيه هواء مكيفات الهواء في مباني المدينة الذكية.



لا، انتظروا. لقد كان موسم الأمطار هو الأفضل! لقد كانت مشاهدة قطرات المطر الدافئة والثقيلة وهي تتراشق على نهر بيريار أمراً ممتعاً.

ياه، كم كان يستمتع بالجلوس على ضفة النهر، ياله من مكان هادئ وساكن. لو أن الأمور تعود كما كانت عليه من قبل!



" بانتظارك"، قال رف الأحذية.

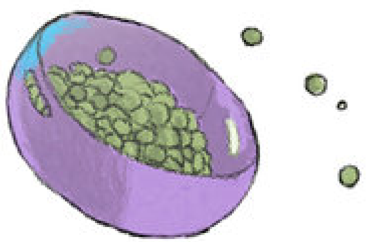
نهض ماني متنهداً. لا يمانع ماني التلميحات المفيدة، لكن الأمر زاد عن حده. لقد كان الوضع كما لو كان سجيناً، ولا أحد يتفهم هذا الوضع، حتى أمه. وضع ماني أحذيته على رف الأحذية وتوجه نحو المطبخ.

لقد كان عليه تسخين الكعك بنفسه، لكن مارد الطعام حضر بعض الشاي، يبدو طعم الشاي بالضبط كطعم الشاي الذي قد تحضره آلة.

"هل أعجبك الشاي يا مانيكانتان؟" سأل مارد الطعام.

"طعمهُ كالدواء."

"شكراً لك."







رنت قلادة ماني، لقد كانت أمه، أرادت أن تعرف إن كان يشعر بتحسن.

"كيف حال رأسك يا بني؟"، صوت أمه الودود جعل ماني يشعر بالأسى على نفسه.

"رأسي بحال أفضل يا أمي. كيف تجدين عملكِ؟"

"رائعاً. إنه مختلف كثيراً عن عملي القديم في أناندبورام. كيف كان يومك يا بني؟"

"جميلاً."

عملت أمه بجد لساعاتٍ طويلة، وكانت تقلق عليه كثيراً وتهتم به كثيراً. لقد كانت الأم والأب بالنسبة لماني وكل عائلته في هذا العالم. لم يجرؤ ماني على إخبارها بالحقيقة.
" لقد كان يومي جميلاً."

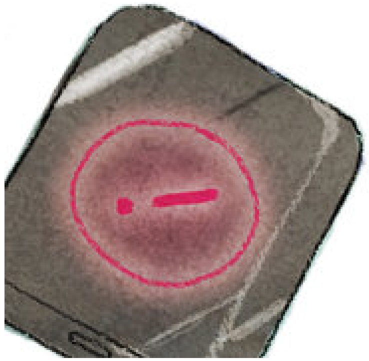
" هل أنت متأكد يا ماني؟ أخبرتني حقيبة المدرسة أنك ذهبت إلى المدير. لماذا ذهبت؟"

"لا شيء."

"ماني؟"

"لا شيء! بإمكانكِ سؤال حقيبة المدرسة. يبدو أنها تعرف كل شيء."

"ما الأمر يا ماني؟ اسمع، لم لا تذهب إلى المرآة؟ أريد أن أراك. مهما كانت المشكلة، نستطيع أن نحلها."



"لا، لا نستطيع أن نحلها!" شعر ماني بالدموع تتكون في عينيه، حاول دفع الدموع لكنها استمرت بالانهمار كالأمطار على نهر بيريار.
عَلِم ماني أن المنزل سوف يبلغ أمه أن ابنها يبكي، فكل شي كان يفعله هو مراقب ويتم الإبلاغ عنه. عَلِم ماني أن كل ذلك كان في صالحه وأن أمه تحبه كثيراً، لكنه أراد أحياناً أن تجري الأمور على حالها.

أحكَم ماني بقبضته على القلادة وجرّ السلسلة بقوة حتى انقطعت، ثم رمى القلادة في سلة المهملات متجاهلاً نداءاتها، وخرج مسرعاً من الشقة.

لم يعلم ماني كم من الوقت ركض أو إلى أين ذهب أو كيف ضلّ الطريق بالتحديد.







من غير القلادة التي ترشده، لا يعلم ماني ببساطة إلى أين يذهب. لكن الأشياء الذكية في المدينة خمنت أنه ضائع وأبلغت السلطات المعنية.
بعد أن شكرت أمه رجل الشرطة اللطيف الذي أعاده إلى المنزل، أخذ ماني القلادة منها. لقد كان يشعر بالخجل لكنه كان سعيداً جداً بالعودة إلى المنزل.

"لقد عدّلتُ بعض الإعدادات" قالت أمه، "سيعطيك المنزل خصوصيةً أكبر الآن، لكن الأمر حقاً في صالحك يا ماني."
"أعلم."تَمتَم ماني.

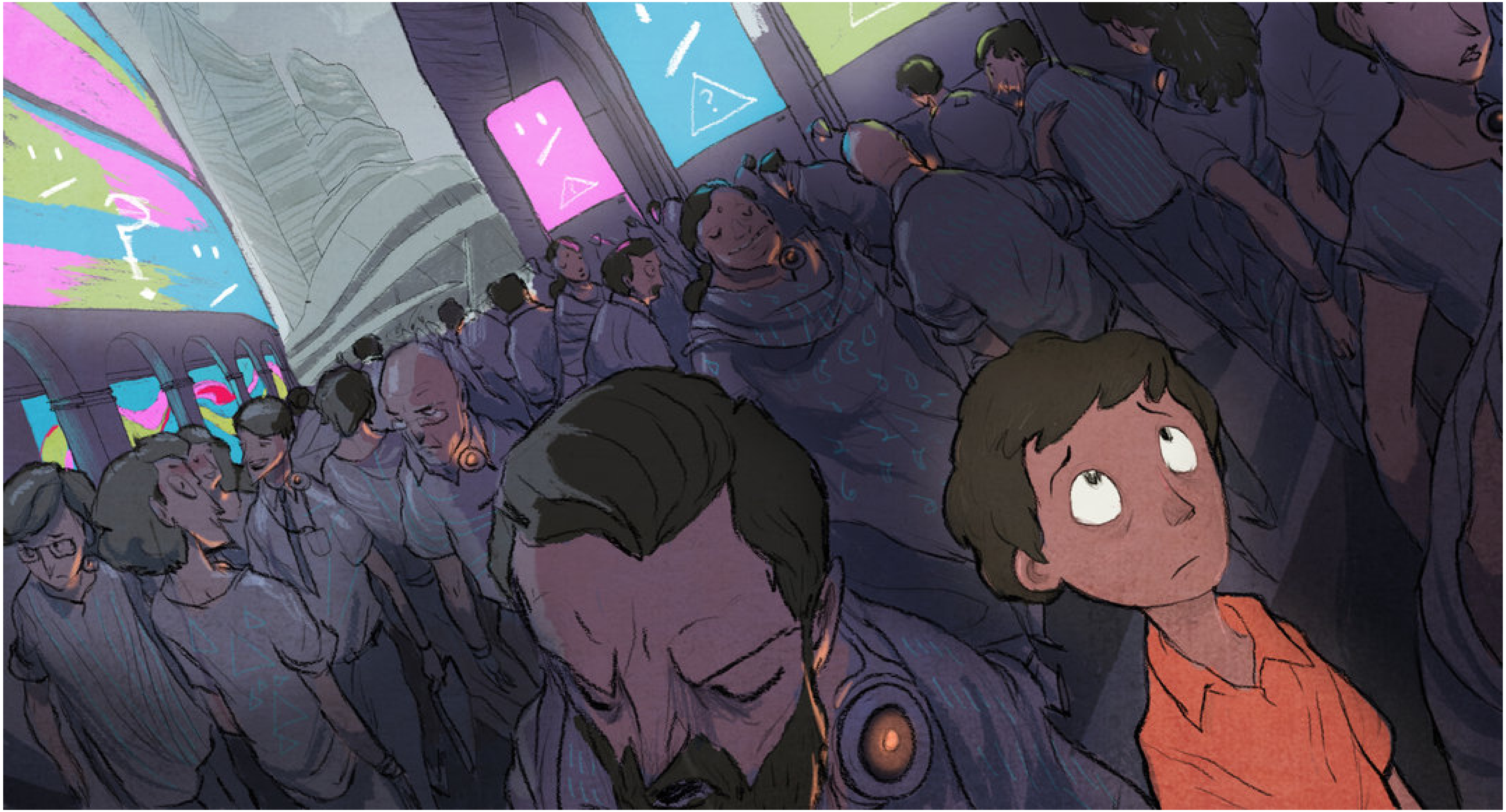
"إذاً، كيف كانت مغامرتك الصغيرة؟"
ارتجف ماني. كانت الشوارع ممتلئةً بالناس لكن جميعهم بدوا مختلفين على نحوٍ ما، فجميعهم كانوا ... غرباء. مع القلادة، كانت الشوارع ممتئلةً بالناس الذين يكاد يعرفهم، فهو يعرف أسماءهم ونوع الموسيقى التي يفضلون وأصدقاءهم وأشياء ظريفة أخرى كهذه.



من غير القلادة،حتى أشياء بسيطة
كعبور الشارع أصبحت صعبة، فليس
هناك صوت يقول له: "يمكنك العبور الآن
يا مانيكانتان"، ولا أحد يعرفه أيضاً.

فعندما مَرّ على مُلصق فيلم "مهمة
ماوت"، قال بطل الفيلم فيكرام سيفين:
" مرحباً، هل تحب أفلام الحركة؟"

لو كانت القلادة لديه لقال فيكرام:
"مرحباً مانيكانتان، تسرني رؤيتك
مجدداً. دعنا نتحدث."



من غير القلادة، كل الأشياء بليدة كقطعة حجر.

"هذا ما ظننته"، قالت أمه بابتسامة صغيرة. "تعلم الآن يا ماني أنه ما كان عليك مغادرة المنزل من غير القلادة؟ كنا قلقين عليك."

"أنا آسف لأني كسرت القواعد يا أمي."

"ليس هذا بالأمر السيء دائماً، بني. لكنك صبيّ كبير الآن، وعليك أن تكون أكثر نضجاً. حياتنا سعيدة هنا، أليس كذلك؟"

فكر ماني بأناندبورام، ستكون القلادة بلا فائدةٍ تذكر في أناندبورام، وقد يكون ذلك أمراً سيئاً. أومأ ماني يالإيجاب.

كانت أمه لطيفة جداً، فقد حضرت العشاء بيديها ـ حسناً، حضرت معظمه بيديها، فقد ساعدها مارد الطعام، قليلاً فقط.







بعدها قرأت له قصة بينما شرِب هو الحليب. ثم وضعته في السرير وقبلته قبلة ما قبل النوم، وقربت قلادتها لقلادته. شعر ماني أن أمه كانت متعبة جداً.

"تصبحين على خير يا أمي"

" تصبح على خير ، بني"



"تصبح على خير يا مانيكانتان،"
"تصبحين على خير يا أمي" وهمس
المنزل، "نوماً هنيئاً."

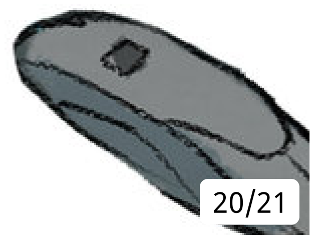
انترنت الأشياء

هل يعلم منبهك أن لديك اختبارات غداً؟ هل سيذكرك لتضع تنبيهاً حتى تستيقظ مبكراً كي تقوم بمراجعتك الأخيرة؟ إذا ذهبت إلى مكان وضللت الطريق، هل تستطيع أحذيتك أن تعطيك إرشاداً خطوة بخطوة؟ بالتأكيد لا.

اليوم، معظم الأشياء التي تحيطنا هي مجرد أشياء، فهي لا تعلم أي شيء عنك أو عن الأشياء في المنزل، فالساعة هي مجرد ساعة، وجهاز الراديو هو مجرد جهاز راديو. لا تعلم الساعة ما يفعل جهاز الراديو والعكس صحيح، فهما ليسا موصولين بك أو بأشخاص آخرين أو بأشياء أخرى في العالم.

لكن الأشياء على وشك أن تتغير، فقريباً سوف تكون كل الأشياء التي من صنع البشر متصلة ببعضها البعض، وسوف تكون أكثر وعياً بما يحدث حولها. سوف تكون أذكى، إذ ستكون قادرة على تبادل البيانات ورصد حاجاتك على نحو أفضل. وعندما تكون الأشياء متصلة ببعضها البعض وقادرة على التواصل فيما بينها، كأن بينها شبكة هاتف خفيّة، نستطيع القول أن لدينا انترنت الأشياء.

لو عاد الأمر إليك، هل ستود العيش في المدينة الذكية أم في أناندبورام؟ ولماذا؟





ماذا لو بدأوا كلهم في الكلام؟

قم بعد الأشياء في منزلك أو فصلك (باب، كرسي، ساعة، جهاز راديو، كتب، إلخ..). هل أنت متفاجئ بالرقم؟

تخيل كيف سيكون الوضع لو استطاعوا كلهم الرؤية والسماع والكلام. كيف ستتغير حياتك؟

Acknowledgements

Qatar National Library acts as a steward of Qatar's national heritage by collecting, preserving & making available the country's recorded history. It provides equal access to all types of information & services and aims to enable the people of Qatar to positively influence society by creating an exceptional learning and discovery environment. His Highness Sheikh Tamim bin Hamad Al Thani, the Amir of Qatar, inaugurated the library on 16 Apr 2018.

National institution of higher education in Qatar. The Translation Minor offered by the Dept of English Literature & Linguistics at the College of Arts & Sciences is designed to meet the demands of an increasingly globalized society by developing translation skills in the fields of law, science & technology, business, media and the arts. The program develops students' awareness of the cultural and linguistic challenges involved in translation.

TII offers a unique set of academic & professional programs in translation, interpreting and language learning. Learn more: tii.qa

Story Attribution:

This story: مانيكانتان لا يستطيع التحمل is translated by Eiman BuJassom . The © for this translation lies with Education Above All (EAA), 2021. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Based on Original story: 'Manikantan Has Enough', by Anil Menon . © Pratham Books , 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license.

Images Attributions:

Cover page: Boy looking out of the window of a tall building, by Upamanyu Bhattacharyya © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 2: Boy with a school bag, by Upamanyu Bhattacharyya © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 3: Futuristic book, by Upamanyu Bhattacharyya © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 4: Boy lying on a bed in a room, by Upamanyu Bhattacharyya © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 5: Two palm trees, by Upamanyu Bhattacharyya © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 6: Man and woman by a river, by Upamanyu Bhattacharyya © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 7: Children watching elephants bathe in a river, by Upamanyu Bhattacharyya © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 8: Peas and beans, by Upamanyu Bhattacharyya © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 9: Boy drinking tea in a kitchen, by Upamanyu Bhattacharyya © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 10: Amulet, by Upamanyu Bhattacharyya © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license.

Images Attributions:

Page 11: Box, by Upamanyu Bhattacharyya © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 12: Amulet in a trash can, by Upamanyu Bhattacharyya © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 13: Boy running out of a dark room, by Upamanyu Bhattacharyya © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 14: Man on a bike, by Upamanyu Bhattacharyya © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 15: Boy walking in a crowded street, by Upamanyu Bhattacharyya © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 16: Boy lost in a crowded street filled with people, by Upamanyu Bhattacharyya © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 17: Elephant and palm trees, by Upamanyu Bhattacharyya © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 18: Boy and mother looking at a screen at night, by Upamanyu Bhattacharyya © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 19: Building in a futuristic city, by Upamanyu Bhattacharyya © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 20: Mouse, by Upamanyu Bhattacharyya © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 21: Boy with a school bag, by Upamanyu Bhattacharyya © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license.

مانيكانتان لا يستطيع التحمل
(Arabic)

تعرف قلادة مانيكانتان إن كان سعيدًا أو حزينًا، صحيحًا أو مريضًا، وتعرف متى يأكل ومتى ينام، وتساعده في حل الواجبات المدرسية، وتبلغ أمه إن كان يشعر بتوعك. هل هذا سحر أم علم؟ اكتشف ماذا حدث عندما انتقل مانيكانتان وأمه من قريتهما إلى المدينة الذكية.

This is a Level 4 book for children who can read fluently and with confidence.